

الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة وعلاقته بالأمن

الفكري لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. ربيعة مانع زيدان الحمداني

أ.م.د. اوان كاظم عزيز

مديرية تربية صلاح الدين / تكريت

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

تعرض المنظومة القيمية في شتى المجتمعات إلى التغير المستمر وذلك تبعاً لما يطرأ على المجتمع من تغيرات يرافقها ظهور حاجات ومتطلبات جديدة ، إلا أن هذا التغير أدى إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء ، وإلى ضعف المقدرة لدى عدد كبير من الشباب على الانتقاء والاختيار لما هو صواب أو خطأ بين القيم المتصارعة ، مما سبب أزمة قيمية كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع ومعتقداته وأحدث هوة في فكرهم ومعتقداتهم أصبحت تشكل بؤرة صراعهم مع ذواتهم من جانب ، ومع ذواتهم والمجتمع من جانب آخر ، وبذلك تفاقمت ظاهرة الصراع القيمي . و تحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة.

يستهدف البحث الحالي التعرف على درجة الصراع القيمي ، وكذلك التعرف عن دلالة الفروق الإحصائية في درجة الصراع القيمي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) لدى طلبة الجامعة. والتعرف على درجة الأمن الفكري ، وعن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجة الأمن الفكري وفق متغيرات الجنس (ذكور- إناث) ، التخصص(علمي- إنساني) وكذلك التعرف على العلاقة بين الصراع القيمي و الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة ولتحقيق اهداف البحث استخدم منهج البحث الوصفي. وقد بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالبا وطالبة في جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ، وقد قامت الباحثتان بإعداد أداة لقياس درجة الصراع الفكري و بتطبيق أداة جاهزة لقياس الأمن الفكري الذي أعدته الجنابي (٢٠١٨) واستخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة مربع كاي ، والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون، وبعد تحليل النتائج احصائيا توصل البحث إلى النتائج الآتية :- أن مستوى الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة بشكل عام بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة ، وجود فروقاً دالة إحصائية في درجة الصراع القيمي على وفق متغير الجنس لصالح الذكور ، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائية على وفق متغير التخصص، وان درجة عينة البحث للأمن الفكري ضعيفة ، و أن هناك فروقاً دالة إحصائية في قياس درجة الأمن الفكري على وفق متغير الجنس ولصالح (الذكور)، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائية في درجة الأمن الفكري على وفق متغير التخصص ، ووجود علاقة ارتباط سلبية بين كل من الصراع القيمي و الأمن الفكري . وقدم البحث عدد من التوصيات والمقترحات منها :- الاهتمام بالجانب المعنوي من شخصية الطالب الجامعي لأجل تعزيز القيم والإرادة لديه ، من أجل خلق حصانة نفسية للحفاظ على هويته الشخصية والاجتماعية وتجنب تعرضه للصراع القيمي ، وضع برامج إرشادية لطلبة الجامعة بهدف إنماء شخصياتهم وتعزيز الأمن الفكري لديهم ، وحثهم على الاستفادة من التراث الإسلامي التربوي باعتبار أن الإسلام دين عميق

وشامل وقد وقر لنا منهجية ممتازة حتى في كل جوانب الحياة ويمكننا الاستفادة منها غاية الفائدة وليس أن نحرم أنفسنا منها فنكون : كالعيس في البيداء يقتلها الضما والماء فوق ظهورها محمول.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري - التغيرات العالمية المعاصرة (الحدثة - العولمة - المعلوماتية) - الصراع القيمي

Conflict of Values in the Light of contemporary scientific Changes and its Relations to intellectual Security of University Students

Assist. Prof. Dr. Rabia Mani Zaidan Al-hamadani

Salah El-Din Directorate of Education

Assist. Prof. Dr. Awan Kadum aziz al-Khashmani

University of Tikret-College of Education for Humanities

rabea968@yahoo.com

Abstract

System of values in all societies is subject to constant change due to the changes in society itself and the rise of new needs and requirements. But such changes caused inherited and acquired values to fluctuate and be unstable and an apparent weakness in the ability of many young people to select between what is correct and what is wrong of the conflicting values. This caused a crisis of values that greatly motivated youth to rebel and revolt against the values and beliefs of society. It caused a gap in their mentality and beliefs which subsequently turned into a focal point of their struggle with self and between self and society. This led to escalate the phenomenon of value conflict. The issue of intellectual security is important among the priorities of society in order to avoid the distraction of national feelings and the penetration of divergent intellectual trends.

This paper seeks to identify the extent of value conflict and the extent of intellectual security. It also aims to identify the relationship between value conflict and intellectual security of university students by using the descriptive method of research. The sample of the study consists of 200 students of both sexes. The researchers prepared the instrument for measuring the degree of mental conflict and apply the instrument for measuring intellectual security previously constructed by Al-Janabi (2018). The researchers used appropriate statistical means, like T test for an independent one sample or two and Pearson coefficient. After analyzing the results of the study statistically the researchers arrived at the following findings: The level of value conflict

among university students is generally between fair and high whereas the level of intellectual security for the study sample was weak. The researcher also found a negative correlation between value conflict and intellectual security in the sample of the study.

The paper presents the following recommendations and suggestions: Attention should be directed to the spiritual side of the personality of the university student in order to enhance his/her values and will and immune him/her psychologically to preserve his/her individual and social identity and to safeguard value conflict and enhance their intellectual security.

Keywords: Intellectual Security, Contemporary International Changes, Value Conflict

الفصل الاول: أهمية البحث والحاجة اليه

ينطلق الاهتمام بقضايا الشباب _ وخصوصا طلبة الجامعة - كظاهرة عالمية - من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر ، ومما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية ، لذا فقد بات من الضروري بمكان الاهتمام بما يعانيه الطلبة من أزمات وغيرها ، ودراسة ما يحملون من قيم ، ومدى ارتباطهم بالنظام القيمي السائد في المجتمع ، وتعد القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغييرات والمستجدات في العصر الحديث ، ولا سيما مع تنامي موجات العولمة ، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية ، والثورة التكنولوجية والاتصالات المعاصرة ، و في ظل الغياب العربي في كافة المجالات على المستوى الدولي و حتى المحلي، أصبحت القيم المحلية عرضة للتهديد من طرف السيل الجارف من القيم العالمية الغربية على الخصوص، التي تندفق من جهة واحدة و تغمرنا بدرجة لا نقدر فيها لا على المواجهة و لا على الحفاظ على أدنى نسبة من قيمنا و ثقافتنا.(الحمداي، ٢٠١٣، ٢٠٢)

وإزاء هذه الجدلية تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال محاولة تفصي ظاهرة الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة والأمن الفكري والتعرف على درجة كل منهما وكذلك التعرف على العلاقة بينهما .

وتأتي أهمية الدراسة من خلال:

- ندرة الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا المجال وبخاصة على المستوى المحلي.
- تحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي العام .
- تركيزها على فئة مهمة من الشباب في المجتمع وهم طلبة الجامعة فهم جزء لا يتجزأ منه ، وأساس نهضته وتطوره ، فضلاً عن أنهم يمثلون الشريحة الأكبر من شرائحه.

- إفادتها لفئة الأساتذة الجامعيين والأكاديميين من خلال الإجابة على الأسئلة المتداولة حول أسباب انحدار الأجيال وتدهورها ، وإطلاعهم على واقع الصراع القيمي الذي يعانیه طلبتهم ، وبالتالي فإنها تكسبهم رؤى للسير نحو التعديل والتحديث ورسم الخطط التي يمكن أن تساهم في تضيق فجوة الصراع القيمي من خلال إعتقاد الإفتتاح المقنن بدل الإندماج الشمولي .

- تبصير الشباب بشكل عام ، والشباب الجامعي بشكل خاص بواقع الصراع القيمي الذي يحيط بهم ، ومدى علاقته بالأمن الفكري، مما قد يعمل على توجيههم وإرشادهم لمواجهة هذه الأزمة القيمية والتصدي لها بروية وعقلانية.

أهداف البحث

- يستهدف البحث الحالي التعرف على :
- ١- درجة الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة .
 - ٢- دلالة الفروق الإحصائية في درجة الصراع القيمي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية.
 - ٣- درجة الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة .
 - ٤- دلالة الفروق الإحصائية في درجة الأمن الفكري وفق متغيرات الجنس(ذكور- إناث) ، التخصص(علمي،إنساني) .
 - ٥- العلاقة بين الصراع القيمي و الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث لطلبة الجامعة في جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

تحديد المصطلحات

- **الصراع القيمي** : هي حالة من اللا توازن والتوتر يصاب بها الفرد او المجتمع إثر التغيرات التي تمس منظومته القيمية فينشأ عن ذلك تضارب وتعارض بين قيمه التقليدية والمُحدثة .

- **التغيرات العالمية المعاصرة** : يقصد بها أينما وجدت في ثنايا هذا البحث: كل من ظاهرة الحداثة – العولمة - الثورة التكنولوجية المعلوماتية .

- **الأمن الفكري** : هو حماية وسلامة أفكار الأفراد وثقافتهم وقيمهم وتأمينهم من كل ما يتعرضون له من أفكار منحرفة خاطئة ومعتقدات وتصورات دخيلة تتعارض مع العقيدة والمبادئ ولا تتفق مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية التي قد تؤثر على حياتهم الاجتماعية والدينية والتربوية لان ذلك يقضي على ما لدى الأفراد والجماعات والشعوب من الشعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار.

الفصل الثاني: المحور الاول : الصراع القيمي

هو إحدى العمليات الاجتماعية التي تحدث عند تعرض الأفراد أو الجماعات لموقفين متعارضين ومتناقضين أو أكثر ويتطلب كل من تلك المواقف سلوكاً مغايراً ، ويؤدي وجود أنماط من الدوافع المتناقضة والمتعارضة إلى إعاقة الفرد أو الجماعة عن التوافق ، ولا يلغي أي من الدوافع المتصارعة أيّاً من الدوافع الأخرى ، ولكن تلك الدوافع يمكن إن تؤدي إلى نشوء توتر متزايد وسلوك غير ثابت. ، ويتسم الصراع القيمي بالعنف المادي والمعنوي ويتخذ صوراً متعددة منها الصراع الشخصي والسياسي والطبقي والديني ومن ثم فهو ظاهرة اجتماعية لها تأثيرها في ديناميات المجتمع ، ويعد الصراع بعداً أساسياً من أبعاد الواقع

الاجتماعي ، أقر بوجوده الفلاسفة والمفكرون منذ أقدم العصور ووضعوا له النظريات المفسرة. وقد زادت الاهتمامات بموضوع الصراع نظرا للتطورات العالمية وظهور متغيرات كثيرة فقد يكون في أشكال متعددة فقد يكون صراع بين اتجاهات ثابتة واتجاهات متغيرة مستخدمة ، و صراع بين نوعين من السلوك ، سلوك ملتزم وسلوك فوضوي ، وكذلك صراع بين قيم مطلقة لا يحددها زمان ولا مكان ولا ظروف ولا أحوال ، وبين قيم نسبية متغيرة بتغير الظروف والأحوال . (مرعي ، وبلقيس ، ، ١٩٨٤ بتصرف)

ولابد أن نفرق بين الصراع القيمي كونه صراعا وبين بعض النشاطات التي قد تبدو لأول وهلة صراعا ولكن عند النظر بموضوعية أدق إلى هذه النشاطات والتي تكون في الغالب اقل حدة فإننا يمكن اعتبار تلك النشاطات من قبيل النقد البناء ، أو حوار الحضارات وليست صراعا . ومن هذا المنطلق يمكن التفريق بين بعض المفاهيم المنتشرة والتي غالبا ما يحدث فيها خلط مثل : (حوار الحضارات - صراع الحضارات) (النقد البناء - التهجم على الآخر والتعصب وعدم التقبل) . بمعنى أن حوار الحضارات كونه حوارا وكذلك النقد البناء وما شابه ذلك لا تدخل في مفهوم الصراع بمعناه الحقيقي .

وللصراع صور شتى وأنماط متعددة، ويمكن تقسيمه إلى الأنماط الآتية:

النمط الأول: من حيث مستوياته : ينقسم الصراع إلى نمطين أساسيين:

-الصراع الداخلي : وهو الذي يحدث داخل المجتمع الواحد بين الوحدات العرقية أو الفئات الدينية أو الطبقات الاجتماعية ، وقد تتزايد حدته إلى درجة تؤدي إلى قيام ثورات داخلية وحروب أهلية، وينقسم أيضا إلى قسمين : - الصراع داخل الفرد نفسه ، وصراع داخل المجتمع أي بين أفراد أو جماعاته.

-الصراع الخارجي : وهو الذي يحدث بين الدول وتستخدم فيه القوة المسلحة أو

التهديد باستخدامها لإجبار أحد الأطراف على الرضوخ أو التسليم لأهداف الطرف الآخر .

النمط الثاني: من حيث مجالاته : يظهر الصراع في المجالات الاقتصادية

والاجتماعية والسياسة ، وإذا بدأ في أحد هذه المجالات فإنه يمتد إلى المجالات الأخرى ليشمل المجتمع بأكمله.

النمط الثالث : من حيث أشكاله : ويتحدد الشكل هنا في الصراع النفسي ويحدث عند

عندما يجد طرفان أنفسهم في موقفين متعارضين ، يتطلب كل موقف سلوكا لا ينسجم مع

الموقف الآخر ، كالتعارض بين الحقوق والواجبات (الرشدان، ١٩٩٩، ٤٣)

وهناك الصراع الاجتماعي و يحدث بين الأفراد والجماعات والمجتمعات عندما

تتعارض بين المصالح والأساليب المتبعة في تحقيقها (ساري وحسن، ١٩٩٨، ٥٤)

الآثار المترتبة على الصراع بأنواعه المختلفة:

١- **الآثار الإيجابية :** ومنها إشباع رغبات الفرد ، وتأكيد المواهب الابتكارية وتحمل

المسؤولية واكتساب القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والتماسك داخل الجماعات المتصارعة وخاصة إذا كانت هذه القيم دخيلة وليست أصيلة أو لها مقاصد هدامة فإن الصراع القيمي في هذه الحالة ليس فقط إيجابيا بل هو ضروري أيضا لمواجهتها.

٢- **الآثار السلبية :** كحلول العدوانية في النفوس ، وانقسام الجماعة وسيادة جو

التوتر، ويؤدي الصراع إلى خلخلة المجتمع والخسارة المادية والمعنوية (النابلسي ، ١٩٩٧ ،

٣٢) وانتشار حالة التعصب والإنغلاق والجمود .

الاتجاهات المفسرة للصراع القيمي:

للحديث عن الصراع القيمي لابد أولاً من الحديث عن الصراع عموماً وهذا ينطبق على الصراع القيمي ضمناً . فللصراع نظريات متعددة تقوم على أساس الاختلاف والتنافس وعدم التوافق والسباق على تحقيق المكاسب والتطاحن بين الأفراد والجماعات في المجتمع بل وحتى بين الدول . ويتميز البناء الاجتماعي الذي يتكون من مجموعات من القوى المتعارضة والمنافسة بعدم الاستقرار وتتمثل نظريات الصراع في اتجاهين أساسيين:

الاتجاه الأول :- ويتمثل بالماركسية إذ ميز ماركس (Marx) بين مستويين في البناء الاجتماعي المستوى الأول وهو البنية التحتية وتتكون من قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج ، أي العلاقة بين مالكي وسائل الإنتاج والعاملين عليها . والمستوى الثاني هو المستوى الفوقي ويتكون من المفاهيم السياسية والتعليمية والفلسفية والأخلاقية والعقائدية . ويعتقد ماركس أن البنية التحتية تحدد شكل البنية الفوقية وهذه بدورها تؤثر بالبنية التحتية . ويحدث التناقض الأساسي في المصالح أي بين من يملكون وسائل الإنتاج وبين من يعملون لديهم مما ينتج عنه ظهور الطبقات المتناقضة في المصالح أو ما يسمى بالصراع الطبقي (الرشدان ، ١٩٩٩ ، ٣٢)

الاتجاه الثاني :- المدرسة الأمريكية المعاصرة : نظريات الصراع المعاصرة : اتخذت هذه النظريات اتجاهات تختلف عن النظرية المادية التاريخية ، من ممثلي هذه النظريات سيمل، (Simmel) و كوسر (Coser) . ودارندوف، (Dahrendorf) ويرى سيمل أن الصراع في المجتمع حقيقة لا يمكن إنكارها . فالصراع يعمل على نشأة أو تدعيم وتوحيد التنظيمات الاجتماعية . فالعلاقات الاجتماعية في المجتمع ترتكز أساساً على التفاعل الاجتماعي . والتفاعل بين الأفراد يتضمن ليس فقط الانسجام بل أيضاً الحقد والرغبات المختلفة والحاجات المتعددة . وهذه الرغبات والاختلافات في الرغبات والمشاعر بين الأفراد تكون أسباباً منطقية للصراع يعمل الصراع نتيجة لذلك كآلة ميكانيكية لحل هذه الاختلافات أو التوفيق بينها . إذ يعمل على تحقيق قدر من الاتحاد بين الأطراف المتناقضة حتى إذا تعارض ذلك مع مصلحة بعض الأطراف المتصارعة . فالصراع في حد ذاته يقضي على التوتر بين الأطراف ذات المصالح المتعارضة . فبالإضافة إلى بعض الجوانب السلبية للصراع له أيضاً جوانبه الإيجابية.

ويقرر دارندوف أن الصراع يوجد في كل من مجالات الحياة وان ليس هناك أي مجتمع مهما كان يبدو مستقراً بدون صراعات . والصراع بالنسبة له ليس دائماً لا يمكن التحكم فيه فالمجتمعات والتنظيمات الاجتماعية تقوم على أساس القسر أو الجبر ، وليس على أساس الاتفاق ، فالصراع حتمي طالما أن هناك جبراً وإكراهاً . ويشير كوسر أن البناء الاجتماعي قد يعمل على احتواء الصراع الذي يهدد العلاقات الاجتماعية من خلال تنظيم التعامل مع الصراع والتعايش معه . فالبناء الاجتماعي يحدد إذا ما كانت الصراعات الداخلية تعمل كوسيلة للتوازن في العلاقات الاجتماعية أو حل أو تسوية الأمور المتنازع عليها أو تهدد البناء الاجتماعي (اشاور ، ٢٠٠٧ ، ٣٨)

مصادر الصراع القيمي:

التضارب في القيم يؤدي إلى صراعتها وينبع هذا الصراع من مصادر متنوعة ومختلفة تتمثل في المصادر :-

١- المصادر الفكرية الثقافية:

إن انتشار الكثير من التيارات الفكرية والقيم والاتجاهات والمعتقدات المتباينة في الثقافة السائدة قد يؤثر بدرجات متفاوتة على أفراد المجتمع . إذ قد تتعارض بعضها بدرجة كبيرة مع مقومات المجتمع الأساسية وقيمه المركزية وأيدلوجيته ، مما قد يهدد المقومات الأساسية للمجتمع ، وتبرز مسألة الصراع القيمي بين الثقافات بصورة جلية في إطار عملية التغيير أو التغيير الاجتماعي والثقافي ، ومبعث هذا الصراع خشية المجتمع من انتشار قيم عصرية جديدة غير مألوفة يخشى معها التخلي عن القيم التقليدية السائدة (العسيري ، ٢٠٠١ ، ٥٦)

٢- المصادر الاجتماعية:

تسهم القيم في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد ، وهي التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الأهداف الخاصة أو العامة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للأشخاص المهمين في حياة الفرد ، ونظرا لأن القيم لها درجات مختلفة من التأثير على الفعل ، فان ذلك يجعلها غير متساوية في الأهمية ، وطبقا لأهمية القيم ومراتبها ، فان صراع القيم والاختيارات يمكن أن تحل في مصالح القيمة الأكثر أهمية .

٣- المصادر الاقتصادية:

يحدث عدم التوازن في التنظيم القيمي للمجتمع كنتيجة طبيعية للتغيرات السريعة المتباينة . حيث يحدث تغير في ترتيب القيم بالنسبة للأفراد وأهميتها كموجهات لسلوكهم . فقد تسيطر القيم المادية على سلوك الكثير من الأفراد أو تحتل مكانة اجتماعية أعلى من السابق في سلم القيم المركزية ، وسيطرة الناحية المادية على اهتمامات الشباب عادة ما تدفعهم إلى الاهتمام بالحصول على الثروة والنفوذ والمراكز الاجتماعية الهامة في المجتمع بصرف النظر عن المصدر والوسيلة لتحقيق ذلك ، وهذا بدوره يؤثر على النواحي الروحية والأخلاقية مما يتعارض مع قيم المجتمع .

٤- المصادر السياسية:

أن الفكر السياسي العربي بشكل عام يعاني من إشكالات لم تجد طريقها للحل . وهذا بدوره ما يحتم بروز مجموعة من المشكلات في الفكر السياسي للشباب ، على اعتبار أنهم فصيل من فصائل هذا المجتمع ، وهو الفصيل الأكثر هاجسا لتلمس رؤية سياسية . (عبد العاطي ، ٢٠٠٢ ، ٧٦) .

ولا يخفى أن المقاصد السياسية للدول قد تجعلها تتوجه إلى إنتهاج سياسة خاصة موجهة لدول أو دولة معينة أو جماعة أو حتى أفراد متفرقين . وتكون هذه السياسة ذات طابع إستعماري بشكل من الأشكال بحيث تجعلهم يكونون أكثر طواعية لإستبدال قيمهم بقيم أخرى تناسب تلك السياسة . ومن أشكال ذلك بعض مظاهر العولمة . ومن أساليب هذا النوع من السياسات أسلوب التحايل على القيم والمبادئ الراسخة في أعماق اللاشعور للعقل الفردي أو الجمعي وذلك لإقناعه بالقيم البديلة بأساليب عديدة منها التحريف والخداع والتشبيه والتمثيل والإستدراج وغير ذلك من أساليب لا مجال لذكرها هنا . والمقصود من هذه الأساليب لتلك السياسات هو فرض القيم المطلوبة على الآخرين بأقل ما يمكن من معارضة أو صراع قيمي . وهذه صورة من صور الإستعمار الحديث .

٥ - المصادر النفسية:

ينشأ الصراع النفسي بين ما يشعر به الشباب من مُثُل عليا يحاول أن يتسامى بها ويعبر من خلالها عن قيمة ذاتية، وبين غرائزه وميوله وشهوته وحين تنتسج الهوة بين الذات العليا والذات الدنيا ، فان الأنا تستشعر ضربا من التمزق الباطني الذي قد يسبب لها الإحساس باليأس والقلق والاضطراب النفسي الذي نجم بطبيعة الحال من هذه الهوة السحيقة التي نشأت بين قيمه وما تتطلبه من أدوات غرائزية (صبحي ، ٢٠٠٢ ، ٤١)

ابرز ملامح التغيرات العالمية المعاصرة

في هذه الدراسة سوف نقتصر على ثلاثة ملامح للتغيرات العالمية المعاصرة يتفق عليها معظم المنظرين وهي :-

١- **الحدثة**: ويقصد بها التوجهات الفكرية والثقافية والحضارية التي تدعو إلى التجديد والتطور والتغيير في مختلف شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إن تعبير الحدثة في هذه الأيام يستخدم للقضاء على كل ما هو قديم وأصيل حتى يتم الانفصال عن المجتمعات الإسلامية وثقافتها الأصلية ، ليتسنى المضي في مشروع التغريب وطمس الهوية الإسلامية وبدعاوى متنوعة منها التطور والواقعية والوسطية الصورية لا الحقيقية ، والتهاون في صورة التسهيل والتيسير. ونحو ذلك .

٢- **العولمة**: مرحلة تاريخية من تطور العالم ، جوهرها وجود مجموعة من الظواهر والمتغيرات والمستجدات في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، تؤدي إلى مزيد من الترابط والتداخل والتأثير والتأثر بين دول العالم المختلفة لرسم صورة العالم الجديد حتى ولو على حساب نشوء مشكلات عالمية جديدة تمس الجوانب الاجتماعية الحيوية بما في ذلك جانب القيم والتربية والتعليم.

٣- **المعلوماتية** : ويقصد بها الثورة التكنولوجية والاتصالية المتمثلة بالتجهيزات التقنية الحديثة من حيث إنتاج المعلومات وتحويلها وتخزينها وتوزيعها ، وتسهيل وصولها إلى كافة أرجاء الأرض بسرعة ودقة متناهية.. وهي التي جعلت العالم أكثر اندماجا . لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي بفضل وسائل الإعلام السريعة (الزبيد ، ٢٠٠٤ ، ٣٣ - ٤٠) .

المحور الثاني : مفهوم الأمن الفكري

يعتبر مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً حتى في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة الإسلامية رؤيتها في حفظ الدين والعقل. ثم تطور هذا المفهوم نتيجة لتطور المجتمعات البشرية ولتنوع الحاجات الإنسانية فتعددت الآراء والأقوال بحسب اختلاف المجالات والتخصصات. ويعد هذا المفهوم ضمن سياق منظومة مفاهيمية متقاربة تتصل ببعضها، لتشكل بناءً متكاملًا مترابطًا لا ينفك بعضه عن بعض، وهو من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس فرادى وجماعات، وتمس حياتهم واستقرارهم فيها مساً جوهرياً، والذي يعتبر أهم أنواع الأمن وأخطرها، لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة ، وبالتالي فهناك تعريفات اصطلاحية للأمن حسب جوانبه وأقسامه وذلك من خلال الحديث في البداية عن الأمن عموماً:

- **الأمن في الجانب النفسي** عرف بأنه الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب.

- **والأمن في الجانب السياسي** : هو تحقيق كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع.(الجني ، ١٩٨٧ ، ١٢)

- **والأمن في الجانب الشرعي** : هو الاستعداد والأمان بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها ، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرفي في شأن من شؤون الحياة فهذا أمن .

- ويعرفه آخرون بأنه: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطراً على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.(الهويل، ٢٠٠٠، ٩)

من هنا يتضح التباين في تعريف الأمن حسب المنظور الذي ينظر إليه كل باحث، فمهما تعددت التعاريف إلا أنها تدور حول هدف واحد وهي تأمين العقل البشري ضد أي نوع من أنواع الانحراف، كما نلاحظ من التعاريف السابقة أن مفهوم الأمن الفكري مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود قيم ومثل عليا وأعراف اجتماعية وثوابت تحكم ذلك العقل الذي كرم به الله الإنسان .(الهديلي ، ٢٠١١ ، ١٦)

- **والأمن الفكري في كل تلك الجوانب التي ذكرناها**: فإن له وجهان: الأول ما يتعلق بالفكر نفسه تجاه الآخرين . ويمكن تسمية ذلك بالفكر الأمن . بمعنى كون هذا الفكر أمن للمجتمع ولا يشكل ضرراً أو خطراً عليه . بمعنى أن يحقق الفرد الأمن للمجتمع .

بينما الوجه الثاني للأمن الفكري يتحقق بتحقيق حالة الأمن والاستقرار لفكر الفرد نفسه . بمعنى أن يحقق المجتمع الأمن لفكر الفرد .

دور الأمن الفكري في تحصين الشباب

يمثل الأمن الفكري الحصن المنيع للفرد فيما لو هدد شخصيته العقائدية والفكرية وتكاملها مع المحيط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه ، كما أنه يعمل على درء الأخطار عن ذاته وعمّن حوله ولا يشكل خطراً على الآخرين وأفكارهم في المجتمع، ويعمل على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تحفظ هذه الشخصية وحريتها ، ونحن حينما نرى التطور الحضاري والالتقاء بين الشعوب في كافة الأصعدة في زمن يصعب رفضه أو الانغلاق ضده فإن الأمن الفكري له دور مهم في تحصين الشباب والمجتمعات وحمائتهم من أن يصبحوا ضحايا الانحراف ، وأن المجتمع بجميع مرافقه وفروعه يتطلع دائماً إلى سيادة الأمن والاستقرار ، وهذا الأمر قد يكلف المجتمعات الكثير من الوقت والجهد والمال ، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الأهداف إذا لم تبدأ بتحصين عقول شبابها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، وثقافة التغريب التي تصارع الثقافة الدينية في وجودها(الحيدر ، ٢٠٠٣ : ٣٤) . ويعتبر الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يعمل على تجنب أفراد المجتمع إتباع السلوك والأفكار المنحرفة سواءً الاجتماعية أو الاقتصادية أو المعنوية؛ وإشعارهم بخطورة هذه الأفكار والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الانحراف، حيث انتشرت في الوقت الحاضر العديد من الآراء والمذاهب التي ترفع الشعارات والقيم النبيلة ، مثل حقوق الإنسان والعدل والمساواة والحرية، ولكنها عند التطبيق أو الممارسة يكون الحال شيئاً آخر ، حيث تغلب المصالح والرغبات والأهواء والميول وازدواج المعايير ، فعندما يتحقق الأمن الفكري يمكن بذلك القضاء على الانحراف الفكري الذي يعتبر من أهم مهددات

الأمن والنظام العام ومن أهم وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة ، حيث أنه يهدف إلى زعزعة الثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية ، والقناعات الفكرية (شلدان ، ٢٠١٣ : ٣٥- ٣٦) .

الامن الفكري في المنظور الإسلامي

الشريعة الإسلامية لها الدور الأكبر والأعظم في تعزيز عملية الأمن الفكري، فقد دعت بأن الأمن لا يمكن أن يتحقق إلا بالإيمان وهذا الإيمان هو الذي يؤدي إلى الطريق المؤدي الى الأمن والسلامة والنجاة لأنه طريق مستقيم لا عوج فيه... والأمن الشامل الذي نعنيه بأبعاده الفكرية لا يمكن أن يتحقق إلا بالإيمان بالله عزّ وجل وأنه اله مستحق للعبادة دون سواه وهو صاحب الأسماء الحسنى والصفات الكاملة العلاء... { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } {سورة الشورى – الآية ١١} .. والناظر للإيمان كدين إسلامي وقواعد وأسس يجد انه يدعو للحفاظ على النفس والمال والممتلكات كما يقول تعالى في محكم تنزيله {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } {سورة الأنعام- الآية ١٥٣} ... ويقول تعالى في ذات الأمر في سورة النور الآية ٥٥ {وَلْيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلْيُبَدِّلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا } ... ومن النقاط معان ومفردات في ذات الآية يلاحظ أن الله سبحانه وتعالى قد وعد عباده المؤمنين بخيري الدنيا والآخرة وعداً قاطعاً ، خاصة الذين تملكت قلوبهم صفات الإيمان وخصاله الحميدة وأركانه وأحبوا الله ورسوله واستقاموا مع كتاب الله وسنة رسوله.. والأمن الوارد في هذه الآية هو في مفاهيمنا الدنيوية الأمن الشامل والذي يدخل الأمن الفكري كجزء منه. (احمد، ٢٠١٠ ، ١٢)

وترى الباحثان ان الإسلام اهتم بالأمن الفكري من جانبه: كون فكر الفرد آمناً للمجتمع ، وكون المجتمع محققاً للأمن لفكر الفرد . فقد أكد الإسلام على أن يكون الفرد صاحب فكر يحقق الإصلاح والصالح للمجتمع ويتجلى ذلك في موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: (لا إكراه في الدين) وقوله: (لكم دينكم ولي دين) وقوله: (إنك لا تهدي من أحببت) أي ليس ذلك بيدك ولا ينبغي أن تخرج عن الحد الصحيح في محاولة هدايته وكما قال تعالى مخاطباً نبيه ﷺ : (قل إنما أنا نذير مبين) أي ليس لي أن أجبركم على شيء .

أما في مسألة تحقيق المجتمع لأمن فكر الفرد فلو تأملنا في قوله تعالى : ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) فهذه الاستعاذة إشارة واضحة لأهمية الفكر والحفاظ عليه من وسوسة شياطين الإنس والجن فهم يحدثون الخلل في تحقيق الأمن لفكر الفرد .

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات التي تناولت الصراع القيمي

دراسة الزيود (٢٠٠٤) هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي والكشف عن عن تصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة للدراسة تكونت من (٦٤) فقرة تكونت من جزأين : الجزء الأول لقياس درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة وتكونت من (٣٢) فقرة . أما الجزء الثاني فقد صمم لقياس تصورات الشباب في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي لديهم . وتكون

من (٣٢) فقرة ضمن أربع مجالات وهي :الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي . وتكونت عينة الدراسة من(١٦٠٠) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية . أظهرت النتائج وجود صراع قيمي وبدرجة عالية في مجالات الدراسة الأربع ، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن ودرجة اسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي .

اما دراسة اشاور (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى التعرف على الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي والتعرف على درجة الصراع القيمي و درجة التكيف الدراسي لدى طلبة الجامعة في عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، و هل هناك علاقة بين الصراع القيمي والتكيف الدراسي ؟. تم اختيار عينة عنقودية عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (١٠١٥) طالبا وطالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس درجة الصراع القيمي ، ، وبلغت (٧٩) فقرة.وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها على (٤٠) طالبا وطالبة ، ومن ثم طبقت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي لل فقرات ،وبعد إجراء التحليلات الإحصائية ظهرت النتائج كما يلي :- تعاني عينة البحث من الصراع القيمي بدرجة تتراوح بين المتوسطة و المرتفعة ، و تبين أن عينة البحث يتمتعون بدرجة من التكيف الدراسي تتراوح بين المتوسطة و المرتفعة ، -وكذلك أشارت الدراسة أن العلاقة بين الصراع القيمي و التكيف الدراسي علاقة سلبية، أي أنه كلما زادت درجة الصراع القيمي انخفضت درجة التكيف الدراسي لدى الطلبة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الصراع القيمي والتكيف الدراسي تبعاً لمتغيرات الجنس.

وفي دراسة السليحات (2014) فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهم البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وهي استبانة تتكون من (40) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات هي المجال (الاجتماعي ،الثقافي ، السياسي ، الاقتصادي). وتمثلت عينة الدراسة (800) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات طلبة جامعة البلقاء لدرجة إسهم البيئة الجامعية في الصراع القيمي قد جاءت بدرجة مرتفعة واختلفت تصوراتهم باختلاف الجنس في المجال الثقافي والاقتصادي وكانت الفروق لصالح الذكور. وبناء على النتائج توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع الصراع القيمي .

ثانيا : الدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري

دراسة الغامدي (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مكة المكرمة ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي التخصص الشرعي والتخصص العلمي ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم إعداد استبانة تكونت ٤٥ فقرة واستخدمت الوسائل إحصائية المناسبة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم المواطنة والأمن الفكري

وفي دراسة شلدان (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. وتم إعداد استبانة اشتملت على(٤٢) فقرة ، واشتملت عينة الدراسة على (٣٩٥) طالباً وطالبة واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية . معامل ارتباط بيرسون ، التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية. اختبار T.Test لعينتين مستقلتين. تحليل التباين الأحادي وقد أظهرت نتائج الدراسة ١- بلغت

تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (٧٢.٢٣%) . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجامعة في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية.

اما دراسة عدوان (٢٠١٧) فقد هدفت الى التعرف إلى دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج البنائي التطوري لبناء التصور المقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتم أعداد استبانة اشتملت على (٣٠) فقرة على عينة بلغت (٣٤٩) طالبا وطالبة. وقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية (طريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ . وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: ١- بلغت تقديرات الطلبة لدور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري (٦٢.٥٩%) أي بدرجة متوسطة . ووجود فروق تعزى إلى متغير الكلية (علمية، انسانية) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية، و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، انثى) .

وفي ضوء ما تقدم من استعراض لهذه الدراسات يمكن استنتاج ما يلي:

الأهداف : تعددت وتنوعت أهداف الدراسات السابقة ويمكن حصرها بما يلي :- علاقة الصراع القيمي ب: (التكيف الدراسي - الجنس- التخصص). وهدفت التعرف على إسهام الجامعة في مواجهة الصراع القيمي وعلاقة الأمن الفكري ب : قيم المواطنة، دور المجالس في تعزيز الأمن الفكري للطلبة أما البحث الحالي فقد هدف إلى التعرف على درجة الصراع القيمي والأمن الفكري لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما .

العينة : اعتمدت الدراسات على عينات من المرحلة الجامعية في دراسة في الصراع القيمي، و في دراسة الأمن الفكري أما البحث الحالي فقد اعتمد أيضا على طلبة الجامعة

الأداة : استخدمت الدراسات في قياسها أدوات تم إعدادها ما البحث الحالي فقد تحدد ببناء مقياس الصراع الفكري واستخدام مقياس جاهز لقياس الأمن الفكري .

الوسائل الإحصائية : تنوعت الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات كالاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - تحليل التباين الثلاثي - التحليل العاملي - مربع كاي - الوسط المرجح. أما البحث الحالي فقد استخدم الوسائل الإحصائية التالية :-

النسبة المئوية - معامل ارتباط بيرسون - التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي وذلك لمناسبته لأهداف البحث.

عينة البحث :- تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالبا وطالبة من جامعة تكريت ، وقد اختيرت بطريقة عشوائية من جميع كليات الجامعة.

أداتا البحث:- لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الصراع القيمي بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والتي اعتمدت على

دراسة الزيود ٢٠٠٤، ودراسة السليحات (٢٠١٤)، ولمحدودية هذا المقياس ولعدم ملائمة المقياس لبيئتنا العراقية ارتأوا الباحثان بناء مقياس لقياس الصراع القيمي وبما يتناسب مع مجتمع البحث، إذ تم توجيه استبيان استطلاعي مفتوح على عينة مكونة من (٥٠) طالبا وطالبة، تضمن عدة أسئلة لتحديد أهم مجالات ومحاور الصراع القيمي وكذلك التعرف على أهم القضايا التي تشغلهم وتثير انتباههم، وفي ضوء ما تقدم وبعد تحليل استجابات العينة في الدراسة، تم تحديد أبعاد المقياس وبناء فقراته وتم صياغة فقرات المقياس المكونة من (٣٢) فقرة موزعة على المجالات الأربعة تكون المقياس من أربع مجالات كل مجال اشتمل على ست فقرات منها المجال الاجتماعي (٨) فقرات والثقافي (٨) فقرات والاقتصادي (٧) والسياسي (٧)، وتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري، وقد اعتمد على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق لغرض قبول الفقرة وبذلك استقبلت الفقرات التي وافق عليها (١٠) محكمين واستنادا إلى هذا المعيار فقد حذفت الفقرة (٥) بالمجال الأول والفقرة (٩،٣) بالمجال الثاني وقد تم تعديل بعض الفقرات، وتتكون الإجابة من خمسة بدائل هي: (تنطبق بدرجة كبيرة جدا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق)، إذ حددت لهذا المقياس الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. وبذلك حسبت أعلى درجة هي (١٥٠) درجة واطل درجة هي (٣٠) درجة.

وتم حساب القوة التمييزية للفقرات من خلال اختيار عينة طبقية بلغت (١٠٠) من مجتمع البحث وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) تم معالجة البيانات. باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨). وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووفقا لمعيار (Ebel) والذي يؤكد إن الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية اكبر من (٠.١٩) وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حسب هذا المعيار. وقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على (٢٠) طالبا وطالبة اختبروا عشوائيا، وبعد مرور (١٥) يوما تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين الدرجات على التطبيقين والذي بلغ (٠.٨٢) وتعد هذه النتيجة مقبولة. وبهذا أصبح المقياس مؤلف من (٣٠) فقرة وجاهز للتطبيق ملحق (١)

تم تطبيق أداة جاهزة لمقياس الأمن الفكري الذي أعده (الجنابي ٢٠١٨) ملحق (٢)، إذ تكون من (٥٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، (١٦) فقره للمجال التربوي (١٦) فقره للمجال الديني (٢٠) فقره للمجال الاجتماعي، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة هي (تنطبق بدرجة كبيرة جدا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق). إذ حدد لهذا المقياس الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٦٠) درجة، واطل درجة هي (٥٢). وإستخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس وكانت آرائهم متفقة على إمكانية اعتماد هذه الأداة وتطبيقها مع إجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات لكي

تتلائم مع مجتمع البحث. وقامت الباحثتان باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الجامعة (٢٠) طالبا وطالبة وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، وجد إن معامل الثبات يساوي (٠.٨١) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات و لإيجاد العلاقة بين
- الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين لقياس الصراع القيمي وقياس الأمن الفكري وإيجاد الفروق بين متغيرات الجنس والتخصص.
- النسبة المئوية لحساب نسبة الاتفاق بين الخبراء حول صلاحية فقرات الاختبار.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها:-

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها وفقا لأهداف البحث وكما يلي:

الهدف الاول : ما درجة الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة

يوضح الجدول (١) أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الصراع القيمي (٩٥,٨٧) درجة وان الانحراف المعياري (٧.٩٤) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) درجة تبين أن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وتبين أن القيمة المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس الصراع القيمي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	المتغير ومجالاته
	الجدولية	المحسوبة					
٠.٠٥	١.٩٦	٢,٥٣	١٩٩	٥,٣٢	٢٤	٢٥,٤٠	المجال الاجتماعي
٠.٠٥	١.٩٦	٢,٣٥	١٩٩	٣,٤٣	٢٤	٢٥,١٣	المجال الثقافي
٠.٠٥	١.٩٦	٢,٥٧	١٩٩	٥,٣٦	٢١	٢٣,٢٤	المجال الاقتصادي
٠.٠٥	١.٩٦	٢,٣٢	١٩٩	٥,٢٣	٢١	٢٢,١٠	المجال السياسي
٠.٠٥	١.٩٨	٢,٨٩	١٩٩	٧.٩٤	٩٠	٩٥,٨٧	الدرجة الكلية على مقياس الصراع القيمي

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في جميع المقارنات بين المتوسطات المتحققة لدرجات الصراع القيمي والمتوسطات الفرضية ، وكانت الفروق كلها لصالح المتوسطات النظرية (الفرضية) ، وهذا يعني أن مستوى الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة بشكل عام بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة ، وكذلك أيضا بالنسبة إلى مجالات الصراع القيمي وكما موضح بالجدول اعلاه . ويمكن تفسير هذه النتيجة : على أن تداعيات

الإرهاب والظروف العسيرة التي يمر بها هي من أهم الأسباب التي أثرت سلباً في على قيمنا وعاداتنا. وتعتقد الباحثتان أن من الصعب على الفرد التكيف والتلاؤم مع ما تشهده الحياة من المعاصرة من تناقضات نتيجة سيطرة المعايير المادية والنفعية في العلاقات مع الأفراد والمجتمع عموماً بالإضافة إلى مجازاة الآخرين - لاسيما المجتمع الجامعي - في مواكبة التطور السريع وما ينجم عن ذلك من نتائج ، ربما تتعارض مع تعاليم الدين وضوابطه أو مع معايير الضبط الأسري والاجتماعي السائد في المجتمع.. وإن ما يعانیه الشباب عموماً من معاناة وتردد تجاه المثير من الجوانب المتصلة بالثقافة والهوية ، و مشاهدته الحياة الاقتصادية والسياسية من تغيرات وانعكاسات على نفسه ووجدانه كل ذلك يؤدي إلى وقوع الأفراد في الصراع القيمي ، إضافة إلى ما تمر به المنطقة من ظروف سياسية وحروب متتالية وهجرات عديدة أدت إلى الرزوخ تحت ضغوط نفسية واقتصادية انعكست على حياة الفرد، "الشباب الجامعي" واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الزبيد، ٢٠٠٤)، و(اشاور ٢٠٠٧)، و(السليحات ٢٠١٤).

الهدف الثاني : دلالة الفروق الإحصائية في درجة الصراع القيمي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية.

تم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في قياس درجة الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، إذ بلغ متوسط الذكور (٤٧,٥٣٢)، والانحراف المعياري (١٢,٦٠٦) ، في حين بلغ متوسط الإناث (٤٠,٤٠٣)، والانحراف المعياري (١١,٨٢٩) ، وبمقارنة هذين المتوسطين ، تبين أنّ القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٧٤٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على وجود فروقاً دالة إحصائياً في درجة الصراع القيمي على وفق متغير الجنس لصالح الذكور ويعزى ذلك ان الطلبة الذكور اكثر تعرضاً للصراع القيمي يعزى ذلك طبيعة العلاقات الاجتماعية الواسعة والممتدة لدى الذكور ، كما أن طبيعة الدور المنوط إليه والالتزامات المتوقعة منه بناء على هذا الدور كبيرة ويضاف إلى ذلك تعدد الخبرات التي يتعرض لها الشباب ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (السليحات ٢٠١٤)، وتختلف مع دراسة (اشاور ٢٠٠٧) لا توجد فروق بين الجنس ، ويوضح جدول (٢) ذلك .

وقد تم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في درجة الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي ، إنساني) ، إذ بلغ متوسط التخصص العلمي (٤٣,١٠٢) ، والانحراف المعياري (١٠,٨٩٤) ، في حين بلغ متوسط التخصص الإنساني (٤٤,٨٣٣)، والانحراف المعياري (١٠,٢٠٨)، وبمقارنة هذين المتوسطين، تبين أن القيمة التائية المستخرجة والبالغة (١,٥٢١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً على وفق متغير التخصص ، وقد يعود ذلك بسبب إتباع نفس الفلسفة والإستراتيجية في التعامل مع جميع التخصصات من حيث المعاملة والأنشطة المستخدمة كذلك فلسفة الأشخاص الذين يتعاملون مع نفس الأشخاص واحدة تقريباً وكذلك تشابه المنهاج بالإضافة إلى أننا نعيش في مجتمع واحد وثقافة ومستوى معيشي واحد تقريباً. والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الصراع القيمي
تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) التخصص (علمي - إنساني)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	الجنس/ التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	١.٩٦	٢,٧٤٥	١٩٨	١٢,٦٠٦	٤٧,٥٣٢	١٠٠	ذكور
				١١,٨٢٩	٤٠,٤٠٣	١٠٠	إناث
غير دال إحصائياً	١.٩٦	١,٥٢١	١٩٨	١٠,٨٩٤	٤٣,١٠٢	١٠٠	علمي
				١٠,٦٤٣	٤٤,٨٣٣	١٠٠	إنساني

الهدف الثالث- التعرف على درجة الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط
الفرضي لاستجابات الطلبة على مقياس الأمن الفكري فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٥٣,٣٢٥)
وبانحراف معياري قدره (٢١,٦٢٥) والمتوسط الفرضي (١٥٦) وباستخدام الاختبار التائي
لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٦٨٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية
عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وبالبالغة (١,٩٦) ظهر أن القيمة المحسوبة
اصغر من الجدولية. وهذا يدل على أن درجة عينة البحث للأمن الفكري ضعيفة جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الامن الفكري

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		المتوسط النظري	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١.٩٦	١,٦٨٠	١٥٦	١٩٩	١١,٥٦٢	١٥٣,٣٢٥	الأمن الفكري

وترى الباحثان ان هذه النتيجة قد تكون طبيعية وذلك بسبب ان الفوضى التي حلت بالعراق
نتيجة للظروف التي مر بها البلد والتي سبق ذكرها .. مما احدث فراغا امنيا ساعد على
ضعف الامن الفكري،

الهدف الرابع : دلالة الفروق الإحصائية في درجة الأمن الفكري وفق متغيرات
الجنس (ذكور- إناث) ، التخصص (علمي، إنساني) .

تم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في قياس
مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، إذ بلغ متوسط الذكور
(١٥٥,٨٦٠)، والانحراف المعياري (٢١,٦٩٨) ، في حين بلغ متوسط الإناث (١٤٩,٩٤٠)،
والانحراف المعياري (٢١,٤٤٩) ، وبمقارنة هذين المتوسطين ، تبين أن القيمة التائية
الجدولية وبالبالغة (٣,٣٣٠) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة
حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في قياس
درجة الأمن الفكري على وفق متغير الجنس ولصالح (الذكور)، واختلفت هذه الدراسة مع
دراسة (شلدون ٢٠١٣) ، و(عدوان ٢٠١٧) لا توجد فروق بين الجنس . وتم استخدام الاختبار

التائي لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفرق في درجة الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي ، إنساني) ، إذ بلغ متوسط التخصص العلمي (١٥٣,٩٣٠) ، والانحراف المعياري (٢١,٦٢٥) ، في حين بلغ متوسط التخصص الإنساني (١٥٢,٧٢٠) ، والانحراف المعياري (٢٠,٢٠٨) ، وبمقارنة هذين المتوسطين، تبين أن القيمة التائية المستخرجة والبالغة (١,٦٣٩) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فروقاً دالة إحصائية في درجة الأمن الفكري على وفق متغير التخصص ، واختلفت مع دراسة (عدوان ٢٠١٧) لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص ، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في درجة الأمن الفكري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	الجنس/ التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	١.٩٦	٣,٣٣٠	١٩٨	٢١,٦٩٨	١٥٥,٨٦٠	١٠٠	ذكور
				٢٠,٤٤٩	١٤٩,٩٤٠	١٠٠	إناث
غير دال	١.٩٦	١,٦٣٩	١٩٨	٢١,٦٢٥	١٥٣,٩٣٠	١٠٠	علمي
				٢٠,٢٠٨	١٥٢,٧٢٠	١٠٠	إنساني

الهدف الثالث:- التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الصراع القيمي و درجة الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة .

يهدف التعرف على العلاقة بين درجة الصراع القيمي و درجة الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة قامت الباحثتان بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٦٤٤) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين كل من الصراع القيمي و الأمن الفكري أي أنه كلما زادت درجة الصراع القيمي انخفضت درجة الأمن الفكري لدى الطلبة، وكما موضح بالجدول أدناه.

جدول (٥)

العلاقة الارتباطية بين درجة الصراع القيمي و درجة الأمن الفكري

المتغيران المتفاعلان	معامل الارتباط	الدرجة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية بمستوى (٠.٠٥)
الصراع القيمي	٠.٦٤٤	٨.٥٢١	١.٩٦
الأمن الفكري			

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه بما يلي: كما اشرنا سابقاً فإن مفهوم الصراع بحد ذاته هو نشاط سلبي وليس ايجابي بمعنى ان الفرد أو الجماعة حينما يتناول أكثر من موقف متعارض فإنه يتم التعامل مع الموقف الذي تم تبنيه على انه هو الصحيح وان بقية المواقف المعارضة على خطأ ، وخاصة إذا كانت تلك المواقف متعلقة بأمر قيمية فإن حدة التعارض والتناقض تكون اشد وقد يصل الأمر إلى درجة محاولة إلغاء الآخر بل قد يصل الصراع إلى درجة

تجريم الآخر وربما يصل إلى درجة الاقتتال . ولا يقتصر ذلك فيما يحدث بين الأفراد أو الجماعات بل قد يحدث ذلك وكما اشرنا سابقا بين الفرد ونفسه أي داخل الفرد وهذا يؤدي إلى حدوث تناقض وصراع نفسي داخل الفرد وبالتالي خلل في بناء شخصيته . ومن الطبيعي ان مثل هذه الشخصية ستكون شخصية قلقة ومضطربة وغير مستقرة وكل ذلك معناه عدم تحقيق الأمن الفكري للفرد او المجتمع وفي هذا السياق يشير التربويون إلى تحد يتمثل في ثقافة العولمة من ناحية ، وطبيعة عصر المعلوماتية من ناحية أخرى ، حيث تؤدي هذه التحديات إلى تسارع رهيب في التغيرات الثقافية وتحول هائل في القيم والثقافة ، مما يؤدي إلى حالة التخبط ، إذا لم يتم أخذ هذه التطورات في الحسبان . ولا يمكن لألية أن تحقق عملية الأمن الفكري مع هذه التطورات واستغلالها والإفادة منها مثل العملية التربوية ، وعلى رأسها التعليم الجامعي . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة اشاور (٢٠٠٧) ، ودراسة (الغامدي ٢٠١٠) .

التوصيات والمقترحات:

- تحديد أهل الإختصاص لخطوات منهجية عملية فعالة لأجل الإعتماد عليها عند التطبيق ، وكذلك عند وضع المناهج التربوية والتعليمية .. بما يساهم في تطوير وتنمية المجتمع .
- الاهتمام بالجانب المعنوي من شخصية الطالب الجامعي لأجل تعزيز القيم والإرادة لديه ، من أجل خلق حصانة نفسية للحفاظ على هويته الشخصية والاجتماعية ولتجنب تعرضه للصراع القيمي .
- وضع برامج إرشادية لطلبة الجامعة بهدف إنماء شخصياتهم وتعزيز الأمن الفكري لديهم ومن خلال الإرشاد غير المباشر الذي يسعى إلى تعريف الفرد بإمكاناته وقدراته وتشجيعه لتحقيق ذاته .
- قيام التدريسيين بتوضيح الآثار السلبية والايجابية للعولمة بكافة مجالاتها من خلال استئثار تخصصاتهم العلمية ، وذلك بتناول ظاهرة العولمة في مقالاتهم وبحوثهم العلمية ، وربط موضوع المحاضرة مع المستجدات اليومية .
- قيام منظمات المجتمع المدني بدعم طلبة الجامعة مادياً ومعنوياً ، والعمل على إشباع حاجاتهم وتمكينهم في تحقيق ذواتهم لأجل زيادة مستوى الأمن الفكري لديهم .
- حث طلبة الجامعة على الالتزام بالقيم الايجابية التي تساهم في ترسيخ البناء الاجتماعي وزيادة تماسكه ، تلك القيم التي تعد أساس التطور الاجتماعي .
- معرفة وتعزيز الأسباب والعوامل المساهمة في رفع مستوى الأمن الفكري .
- إجراء دراسات حول الأسباب والمصادر الأخرى للصراع القيمي وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشابهة لهذه الدراسة .
- إعادة وتعزيز الثقة في نفوس أفراد مجتمعاتنا بإعلام أصيل يمكن التعويل عليه عند السعي في طريق تحقيق الأهداف الأساسية والسامية . بإعتبار أن الإسلام دين عميق وشامل وقد وفر لنا منهجية ممتازة حتى في كل جوانب الحياة ويمكننا الإستفادة منها غاية الفائدة وليس

أن نحرم أنفسنا منها فنكون : كالعيس في البيداء يقتلها الضما والماء فوق ظهورها محمول

- إجراء دراسات تتعلق بعلاقة الصراع القيمي _ الأمن الفكري — الاستقرار النفسي ، فاعلية الذات ، التحصيل الدراسي

قائمة المصادر:

١. أبو شاور، ازدهار عبد الفتاح (٢٠٠٧) الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.
٢. أحمد، حسن التيجاني (٢٠١٠) واقع الأمن العربي (البعد الفكري والتقني) ، ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي حول : (الأمن الشامل: الواقع والمأمول) ، عمان الجحني علي فايز (١٩٨٧) المفهوم الأمني في الإسلام. مجلة الأمن، ص١٢. الصادرة من وزارة الداخلية العدد (الثاني) .
٣. الحمداني ، ربيعة مانع ، العبيدي ، صباح مرشود (٢٠١٣) وسائل الإعلام الإسلامي ودورها التربوي في مواجهة خطر التنفق الإعلامي الدولي في ظل الانفتاح العالمي. مجلة جرش للبحوث والدراسات ، عمان . مجلد ١٥، العدد (١)
٤. الحيدر ، عبد الرحمن (٢٠٠١) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإسلامية ، أكاديمية الشرطة ، مصر .
٥. الرشدان ، عبد الله ، جعيني ، نعيم (٢٠٠٦) ، المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق ، عمان ط (٥)
٦. الزبود ، ماجد ، (٢٠٠٤) الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية عمان ، الأردن.
٧. ساري ، حلمي ، وحسن ، محمد (١٩٩٨) علم النفس الإجتماعي عمان جامعة القدس المفتوحة . ط (١) .
٨. الجنابي ، سراب عبد الستار (٢٠١٨) فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الامن الفكري لدى طالبات الاقسام الداخلية جامعة تكريت، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
٩. السليحات ، ملوح . (2014) . تصورات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة اسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة . مجلة العلوم . التربوية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المجلد الخامس عشر ، العدد (التاسع والعشرون).
١٠. شلدن ، فايز (٢٠١٣) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري وسبل تفعيله لدى طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الحادي والعشرون، العدد (الأول).
١١. صبحي ، السيد (٢٠٠٢) الشباب وأزمة التعبير ، القاهرة ، الدار المصرية.
١٢. عبد العاطي ، السيد (١٩٨٧) صراع الأجيال دراسة سوسولوجية لثقافة الشباب الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية . ط (٢) .
١٣. عدوان، خالد محمود (٢٠١٧) تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة .
١٤. العسيري ، حمود ، (٢٠٠١) القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.
١٥. مرعي ، توفيق . بلقيس ، احمد (١٩٨٤) الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع .
١٦. النابلسي ، محمد ، (١٩٩١) الاتصال الإنسان وعلم النفس ، بيروت ، دار النهضة العربية.

١٧. الهذيلي ، ماجد بن محمد بن علي (٢٠١١) ، مفهوم الأمن الفكري " دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام " بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية المملكة العربية السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية الشريعة
١٨. الهويلم إبراهيم سليمان (٢٠٠٠) مقومات الأمن في القرآن. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب

ملحق (١)

مقياس الصراع القيمي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق بدرجة كبيرة جدا	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسط ة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق
١	أرى أن كلمة العيب فقدت من قاموس مجتمعاتنا.					
٢	أحترار بين مجارة الموضة غير المألوفة وبين الالتزام بالذوق الاجتماعي السائد.					
٣	أشعر بالقلق تجاه قلة التفاعل مع الأسرة ، بسبب الانشغال في متابعة تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة .					
٤	أعاني من سيادة معايير المنفعة والمصلحة في العلاقات الاجتماعية بدلا من سيادة معايير الصدق والشفافية والوضوح					
٥	أشعر بالقلق تجاه قلة التفاعل مع الأسرة ، بسبب الانشغال في متابعة تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة .					
٦	أستاء من التعليقات الساخرة التي يطلقها بعض الطلبة لإيذاء زملائهم.					
٧	أرى أن تشبه الإناث بالذكور والذكور بالإناث هو من الحريات الشخصية					
٨	أعاني من الصراع بين الالتزام بتعاليم الدين وتطبيقها في السلوك اليومي أو التحرر والسلوك وفق الرغبات والميول الشخصية					
٩	أرى أن الحل فيما نعيشه من صراع ثقافي هو بالعودة إلى التمسك بتعاليم الدين.					
١٠	أعاني من هدر وضياح الوقت في متابعة التقنيات الحديثة بدلا من الحرص على استثماره في الدراسة أو المطالعة					
١١	أشعر بالإضرار والحيرة بين مشاهدة العنف أو العزوف عنها باعتبارها تخالف قيمنا الدينية والاجتماعية.					
١٢	أعاني من محاولة وسائل الإعلام تشكيل الهوية الثقافية وفق الأعراف والتقاليد الغربية بدلا من الهوية العربية الإسلامية.					
١٣	أحترار بين الانفتاح على الآخر وتقبل وجهة نظره، أو عدم قبوله ورفض رأيه.					
١٤	أتردد في اعتبار ثقافتنا العربية الإسلامية ثقافة سلام وانفتاح وتقبل للآخر أو اعتبارها ثقافة عنف وإرهاب كما يدعي الغرب					
١٥	يعجبني التفكير الغربي باستمناحه بالحياة بلا قيود.					



				أقضي معظم أوقاتي في محادثات مجهولة عن طريق الإنترنت	١٦
				أسعى إلى الكسب المادي السريع بغض النظر عن الكيفية التي أحصل عليه بها.	١٧
				أتدمر بسبب عدم قدرة ولي أمري على تغطية مصروفاتي الجامعية.	١٨
				أسهم الهاتف النقال في مضاعفة المشكلة المادية عند الطلبة	١٩
				اغضب عندما أجد زملائي يمتلكون الأدوات الفاخرة وأنا أفنقدها	٢٠
				تعتمد العلاقات بين الطلبة على الجانب المادي أكثر من الجانب الأخلاقي.	٢١
				أعاني من تزايد مظاهر الاتكالية لدى الناس وتعاكسهم عن العمل ، بدلا من الاعتماد على الذات	٢٢
				اعاني نتيجة شيوع قيم الربح السريع ، بدلا من قيم العمل والإبداع و الإنتاج	٢٣
				أرى أنه لا بد من فصل الدين عن السياسة.	٢٤
				أشعر بالصراع بين التفاعل مع القضايا والأحداث الجارية على الساحة العربية من خلال محاولة المشاركة والتعبير عن الرأي أو التزام جانب الصمت	٢٥
				أعرف حقوقي وواجباتي تجاه وطني	٢٦
				أتردد تجاه النظرة للعولمة باعتبارها تعمل على نشر العدالة ، حماية حقوق الإنسان ، نشر الديمقراطية أو باعتبارها تستغل هذه الشعارات من أجل التدخل في شؤوننا الداخلية.	٢٧
				أقوم بإبلاغ السلطات فورا في حالة وجود خلل أمني أو خرق للقوانين	٢٨
				أعاني من نشر وتعزيز الرموز العالمية في نفوس الشباب ، بدلا من الرموز الدينية والقومية والوطنية.	٢٩
				أحترار تجاه الشعور بالمواطنة العالمية ، أو الشعور بالمواطنة المحلية والمسؤولية تجاهها.	٣٠

ملحق (٢)

مقياس الامن الفكري بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق	تنطبق	تنطبق	لا تنطبق
---	---------	-------	-------	-------	----------

علي ابداء	علي نادرا	علي احيانا	علي غالبا	علي دائما	
					١ اهتم بقراءة النشرات الفكرية والثقافية في الجامعة.
					٢ اعتقد لا ضرورة من استضافة الشخصيات الفكرية التربوية .
					٣ اعتقد لا ضير بمشاهدة الطالبات الافلام والبرامج المخالفة لا فكارنا ومعتقداتنا
					٤ اشارك في حملات توعية للحد من المظاهر غير الحضارية لدى الطالبات.
					٥ اتواصل مع مرشدي الاقسام الداخلية لعلاج الخلافات بطرق حضارية لدى الطالبات .
					٦ احث زميلاتي على متابعة سلوك الطالبات لمساعدتهن على حل مشكلاتهن
					٧ أومن بإجراء بحوث ومسابقات توضح المفاهيم الفكرية لدى الطالبات .
					٨ أشارك في الانشطة المدرسية الحافلة بالندوات للتبصير وحل مشكلات الجامعة .
					٩ استخدم تقنيات الاتصال في اكتساب مفاهيم تشجع على الابداع والابتكار والتميز.
					١٠ اتعاون مع المشرفات بالأقسام الداخلية بما لديهن من معلومات عن افكار للطالبات .
					١١ اعبر عن ارائي بحرية في الندوات الوطنية .
					١٢ اشجع المسابقات الثقافية بين الطالبات.
					١٣ اشجع على تقديم الحوافز للطالبات المتميزات.
					١٤ احث زميلاتي لزيادة نموهم المعرفي من خلال مواصلة التعلم بدافعية عالية.
					١٥ اتردد في حضور الندوات التربوية والفكرية والثقافية.
					١٦ اسعى الى معرفة الاسباب الحقيقية لمشكلات الطالبات .
					١٧ ابث ثقافة المشاركة في اتخاذ القرارات.
					١٨ التنسيق مع المشرفات لتهيئة بيئة مناسبة لأداء الصلوات اثناء وجودي بالأقسام الداخلية .
					١٩ اعمل على تبصير زميلاتي بنظرة الاسلام للأحرين.
					٢٠ اشارك بأحياء المناسبات الدينية .
					٢١ احث على ارتداء الزي المحتشم.
					٢٢ امقت التمييز لمذهب معين على حساب المذاهب الاخرى.
					٢٣ انظم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الاسلامية .
					٢٤ اتجنب النقاش مع الطالبات اللواتي يحملن افكار متطرفة.
					٢٥ ارفض التعصب بكل أشكاله.
					٢٦ اوجه زميلاتي للفهم السليم لأحكام الشريعة الاسلامية.
					٢٧ احترم زميلاتي الاتي يتصفن بالصدق والامانة .



				اتقبل اراء زميلاتي بعد تمحيصها ونقدها.	٢٨
				استغل المناسبات الدينية لتوضيح الافكار التي لا تتفق مع ديننا ومعتقداتنا	٢٩
				اعتقد ان العقيدة الاسلامية لا دور لها في توجيه الفكر لصحيح.	٣٠
				أؤمن بقيم التسامح التي تقرها كافة الاديان .	٣١
				اوضح لزميلاتي اهمية الجانب الاخلاقي في حياتنا اليومية.	٣٢
				ارى اعطاء الحرية الكاملة للطالبة في اتخاذ القرار .	٣٣
				احاول تصحيح بعض الافكار الخاطئة لزميلاتي .	٣٤
				ارى ان القدوة الحسنة تكون في القول والفعل لا بالملبس .	٣٥
				استثمر الأحداث الجارية للتحذير من عواقب الفكر المنحرف .	٣٦
				اشجع حوار الاديان مع الثقافات الاخرى .	٣٧
				أؤمن بالعبادات الاجتماعية السليمة لدى الطالبات.	٣٨
				أتابع الخلافات التي تحدث بين زميلاتي.	٣٩
				أشجع الطالبات على المشاركة في الفعاليات الجامعية.	٤٠
				اعمل على اشاعة روح المحبة والاخاء والتعاون بين زميلاتي.	٤١
				ابني علاقات جيدة مع المشرفات في الاقسام الداخلية لتكون اسرة منسجمة.	٤٢
				اشارك في تشكيل لجان متخصصة مع زميلاتي لحل مشكلاتهن.	٤٣
				أؤمن بثقافة التسامح بين الطالبات في الاقسام الداخلية.	٤٤
				اوضح لزميلاتي اهمية الالتزام بالواجبات الملقاة على عاتقهم .	٤٥
				ليس لدي اهتمام في حضور المناسبات الاجتماعية .	٤٦
				أؤمن بثقافة الحوار لفض النزاعات عند الطالبات.	٤٧
				اخصص جزء من وقتي لحل مشكلات زميلاتي.	٤٨
				اشجع زميلاتي على الهجرة للبحث عن عمل.	٤٩
				أستخدم وسائل الاتصال للتخفيف من الشعور بالوحدة النفسية .	٥٠
				ارى ان تدخل زميلاتي في شؤوني فضول غير مرغوب منهن .	٥١
				أوجه زميلاتي الى حسن اختيار الاصدقاء.	٥٢